جحيم الأولاد

شوقي بك

أمير الشعراء والبيان صاحب السعادة أحمد شوقي بك لا يحتاج الى تعريف فأشعاره تتردد على كل شفة ولسان يتناشدها الناس في مجالسهم ويتفاخر التلاميذ بحفظها في المدارس حتى قال تلميذ لي في المدرسة العبيدية : ان شوقي بك رمز فخرنا وعنوان مجدنا ؛ وشعار عزّتنا . وقال تلميذ آخر : ان أمير شعرائنا : دوت أشعاره في كل صقع وناد ورنّ صداها في جميع بلاد الناطقين بالضاد . فجلب بذلك الفخر لمصر ورفع رؤوس أهلها في مجالس الادب ومحافل العلم في سائر الاقطار والامصار

وقد رأينا بمناسبة حفلة التكريم التي ستقام لسعادته في الشهر القادم أن نحدّث قراءنا من التلاميذ الصغار بحديث طلي عنه لما فيه من الفائدة لهم بل لانه درس نافع في الادب العربي مقتبسين هذا الحديث عن مجلة سركيس : قال صاحبها رحمه الله ، وجعل الجنة مثواه

أول ما عرفته من الشاعر الكبير أنه مدين للمرأة بمقدمات نجاحه ذلك أنه ترجم في أول أمره قصيدة عن المرأة كانت آية في الرقة والاجادة فلما عرضت على المغفور له الخديوي الأسبق أعجب بها وكانت السبب في صدور أمره بارسال شوقي الى أوروبا فهو اذاً مثل أكثر مشاهير الأدب والفضل مدين للمرأة بنجاحه. سألته :

— متى بدأت تنظم الشعر ؟ وهل تذكر شيئاً من قديمه

— وقفت لنظم الشعر وأنا في الرابعة عشرة من عمري . وكان أستاذي يومئذ المغفور له الشيخ حسين المرصفي وعليه قرأت الكشكول والبهاء زهير حتى اذا بلغت في مطالعة الكشكول الى هذين البيتين

ومخرّق عنه القميص تخاله ... بين البيوت من الحياء سقيما

حتى اذا حمي الوطيس رأيته ... عند اللواء على الخميس زعيما

استخف الشيخ الطرب وطلب الي أن أشطرهما فقلت :

ومخرّق عنه القميص تخاله ... ملكاً تنمّ به السماء كريماً
يحمي الحمى عنّ اللواحظ واللحظا ... بين البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا حمي الوطيس رأيته ... ناراً على نار الوغى وجحيما
واذا القبائل أطبقت الفيته ... عند اللواء على الخميس زعيما

فاستحسن البيت الأول والثاني وأرشدني الى مواضع التكلف من الثالث والرابع ، ثم اقترح أن أجرّب لساني في الحكمة فعملت هذين البيتين وهما أول عهدي بانشاء الشعر

قصارى العيش أن يدنو ... هبان حلواً وان مراً
فان شئت فمت عبداً ... وان شئت فمت حراً

فأعجب الشيخ بهما كثيراً وبشرني بمستقبل في الحكمة غزير

— متى بدأت مدائحك للبيت الخديوي ؟

— أولها فيما أذكر منظومة طويلة أنشأتها وأنا تلميذ بمدرسة الحقوق وسميتها (الدرّ المنظم . في مديح الجناب الخديوي المعظم) فكتبت في مطلعها

همم الملوك علوّها لا ينكر ... والخير يبقى والمآثر تذكر

وقدمتها بنفسي الى المغفور له محمد توفيق باشا فقابلها بأحسن قبول ووعدني أنني متى أتممت الدراسة يلحقني بحميته وقد كان ونجز وعد الكريم

— وهل ترجمت شيئاً من شعر الافرنج

— أني أجل الترجمة واستعظم فوائدها ولكن نفسي لا تميل الى التعريب بل ميلي كله الى الخلق والانشاء . هذا مع عظيم كلفي بقراءة كتب الآداب الفرنسوية وعلى الأخص تأليف فكتور هوجو وموسيه ولمرتين . ولقد كدت أقفي هذا الثالوث ويقتنيني . ومع ذلك فلا أذكر أن خاطري ارتاح مرة الى نقل شيء عنه الى اللغة العربية إلا مقاطعات قد تصادف هوى في النفس فيترجمها عنه اللسان وهو مارٌ بها . كقول هوجو في الجنائز — متكراً مبالغة الناس في الاحتفال بها

أرى زمراً مشيعة وأسمع أبهما صوت
ولو عقلوا لما فعلوا جلال الموت في الموت

وكقوله يصف ظلمة المستقبل في أواخر أيام نابليون الثالث

سل الليل هل اضمر الغدر لم لأمر سوى الغدر يستجمع
ظلام أناخ بلا كوكب يضيء ولا بارق يلمع

وكقوله في الحض على حب الاطفال ورحمتهم

أولى البيوت بغابط أو حاسد بيت يضم صغيرة وصغيراً

وكقوله في النهي عن الضغينة والبغضاء

وسلام على الحقوق اذا صح طلاب الحقوق بالأحقاد

— ما هو أحسن قولك في المرأة عموماً

— لي في المرأة على العموم كلام كثير ولكني لا أراني وفيها الوصف إلا في قولي

ثق بالنساء فان وثقت فلا تثق فخبالهن على الزمان هباء
فعيونهن اذا أخذن تواركك وقلوبهن اذا هوين هواء

— هل يخالف الشريعة الاسلامية ترقي المرأة الشرقية الى علم الافرنجية واستعمالها ذلك العلم استعمال الافرنجية له

— ليس في الكتاب والسنة ولا في تاريخ الاسلام من يوم قام الى هذه الايام ما يحول دون استعداد المرأة لتعلم العلوم المتنوعة وتلقي المعارف المختلفة .. فان كان مرادك بالعلوم الافرنجية العلوم العصرية المتداولة بين أقوام أوربا فان بيد المرأة الشرقية رخصة صريحة من الجنس والدين بتعلمها والانتفاع بها

— هل يوافق أن يتعلم الشرقي والشرقية عادات الافرنج في آداب السلوك والزيارات أم تفضل بقاء القديم على قدمه

شوقي بك — رأيي أن لكل جنس من الاجناس عادات في العيش وآدابا في السلوك تليق منه وتسج من غيره . وان البرهان ضائع عند المقلد . فما للشرقي والشرقية والتخلق باخلاق الغير وهما على رأس مال من حسن الاداب وصلاح

العادات لو أحسنا استثمارها لنالا منالا يحسدهما عليه العالمون ويغبطهما به الملائكة المقربون

فنصيحتي للمجموع الشرقي في هذا المقام أن يحافظ على ما لديه من التقاليد العائلية والمألوفات الاخلاقية وان لا يقتبس من أشياء الغرب في ذلك الا ما كان واجب الاخذ مأمون الاضافة على بنيان الاخلاق

نتيجة المسابقة

كانت الفائزة الأولى في حل المسألتين المنشورتين في العدد الماضي حضرة الأديبة الآنسة ليلى تقوم خلف من الفيوم والفائز الثاني حضرة التلميذ الأديب أحمد افندي الديب من القاهرة والفائز الثالث سامي افندي كامل من الاسكندرية وكل الحلول التي وردت من تلاميذ وتلميذات الخارج كانت غير صحيحة

واليك الحل

حل المسألة الاولى ٢٧٠ جنيها

حل المسألة الثانية ٦٣٠ برتقالة واليك طريقة حلها

ثمن شراء ثلاث برتقالات $\frac{1}{10} + ٢ \times \frac{1}{22} = \frac{7}{220}$ قروش

ثمن شراء البرتقالة $\frac{1}{2} \times \frac{7}{220} = \frac{7}{440}$ »

ثمن بيع الواحدة مما باعه اولا ٢ ÷ ١٤ = $\frac{1}{7}$ »

ثمن بيع الواحدة مما باعه ثانيا ٣ ÷ ٢٧ = $\frac{1}{9}$ »

متوسط ثمن بيع ٥ برتقالات $٢ \times \frac{1}{7} + ٣ \times \frac{1}{9} = \frac{2}{7} + \frac{1}{3} = \frac{13}{21}$ قرش

متوسط ثمن بيع البرتقالة $\frac{1}{5} \times \frac{13}{21} = \frac{13}{105}$ قرش

ربحه فى البرتقالة $\frac{13}{105} - \frac{7}{15} = \frac{22}{1470}$ قرش

عدد البرتقال ٢٩ ÷ $\frac{22}{1470}$ = ٣٦٠ قرشا وهو المطلوب

مسألتان للحل

(١) اشتغل صانع وابنه عملا في ٨ أيام ثم شرعا في عمل مثله واشتغلا خمسة أيام ثم انقطع الرجل عن العمل واستمر الابن حتى اتمه في ٩ أيام — فكم يوما تلزم لكل منهما لعمل مثل هذا العمل وحده

(٢) قسم مبلغ ٢٢٦١ قرشا بين أربعة أشخاص فاخذ الاول ٥ ما أخذه الثاني الذي أخذه ٢٣٦ قرشا زيادة عن الثالث الذي أخذ ١٤٠ قرشا زيادة عن الرابع فما نصيب كل منهم؟

وجعلنا لهذه المسابقة جائزتين للسابقين من القطر المصري وجائزتين للسابقين من الخارج أي أربعة كتب مفيدة لكل فائز كتاب وجعلنا آخر ميعاد لقبول الحلول يوم ٢٠ ابريل القادم

يوليوس قيصر

عن الانكليزية

منذ نحو ألفي سنة كان في روما رجل اسمهُ يوليوس، وكان يعد أعظم رجل في تلك المدينة الكبيرة. أتعلمون لماذا؟ هو لانه كان بطلا قويا ومحاربا شجاعا، ثم انه كان حكيما جدا في فكره وفي قوله وفي عمله، وقد توصل الى معرفة الطرق التي بها أمكنه أن يجعل الناس تحبه وتهابه، وقد افتتح في زمانه بلادا كثيرة.

يحكى عن هذا الرجل انه اجتاز مرة ببعض القرى الصغيرة المجاورة فاستقبله رجالها ونساؤها وأولادها وكان عددهم جميعا لا يزيد على الخمسين وكان في مقدمتهم شيخ تلك القرى ومدبر شؤونها وكانت ملامحه في تلك الساعة تدل على السرور والعظمة والفخار كأنه يشعر في نفسه أن لا يقل عظمة في رئاسته ونفوذه عن عظمة قيصر في موكبه

فلما رأى خدم قيصر ذلك الرجل ومايظهره من العظمة والكبرياء ضحكوا جدا منه وقالوا لسيدهم ألا ترى كيف أن هذا الرجل يتبختر معجبا بنفسه أمام قطيعه الصغير ويخيل له أنه لا يقل عنك في الدرجة والمقام؟

فقال لهم قيصر « لا تضحكوا منه فان له الحق أن يتباهى ويفتخر اذ اني لأفضل أن أكون سيد قرية مثله على أن أكون ثاني رجل في روما.